

النَّبِيلُ في اللغة العربيّة

الوحدة التاسعة

مفاتيح القلوب

إعداد المعلم

محمد نبيل العمري

٠٧٩٠٧١٧٠٤٥

الاستماع

❖ استمع إلى النص الذي يقرأه عليك معلّمك من كُتَيْبِ نصوص الاستماع، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

١. لم يجب خفض الصوت عند الكلام والتحدّث؟
✓ لأنّ رفع الصوت مزعج للسامع، ومثير لأعصابه.
٢. يجب أن يبتعد المتكلّم عن الثرثرة والتشّدق وتكفّ الفصاحة، علل.
✓ لأنّه ذلك كلّ مدعاة للتصنّع.
٣. من آداب التحدّث ألاّ تعيب اسماً من أسماء الرجال أو النساء، ما أثر ذلك على جلسائك؟
✓ لأنّه قد يكون اسماً لبعض أسماء قوم جلسائك وأهلهم، فيجرح النّفس، وجرح اللسان أشدّ من جرح اليد.
٤. علام يدلّ سكوت المستمع إذا تحدّث المتكلّم بكلام يعرفه؟
✓ يدلّ على التّواضع.
٥. ثمة مقارنة بين رجلين في الحديث عن آداب الكلام:
أ. أين ورد ذلك في النصّ؟
✓ "فقد كان بعض السلف يسمعون الحديث من شخص وقد سمعه من شيخ قبله بعشرات السنين".
ب. ما رأيك في ذلك؟
✓ دلالة على التادّب وتقدير المتكلّم.
٦. اذكر آداباً أخرى للكلام والتحدّث غير تلك التي وردت في النصّ.
✓ النظر في دواعي الكلام ومقصوده قبل التلّفظ به.
✓ انتقاء الألفاظ الصالحة.
✓ الإنصات إلى العلماء.
٧. جاء في الأثر: "الحقائق مرّة، فاستعيروا لها خفة البيان"، اذكر موقفاً التزمته فيه هذا الحدّ.
٨. في ضوء ما سمعت، بين رأيك في قول الشاعر: (عود لسانك قلة اللّفظ) واحفظ كلامك أيّما حفظ).
✓ أوافق الشاعر في أنّ تدريب اللسان على الكلام القليل الدالّ لا الكثير الذي لا فائدة منه، وحفظ اللسان، وحسن الخطاب من الأمور التي يجب أن يعتادها المرء في حياته.
٩. اقترح عنواناً آخر مناسباً للنصّ.
✓ من آداب الكلام واللسان.

التحدّث

١. تحدّث في مضمون قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "والكلمة الطيبة صدقة" (متفق عليه).
٢. حاور زملاءك في العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد المجتمع الإنسانيّ.

سَمِعْتُهَا تقول وصوتها يختنق بالبكاء: "هذه الحياة لا تطاق! نعمل سحابة النّهار وبعض الليل، ولا نُكافئُ إلا بالتأنيب والانتهار، لا نسمع من أحد كلمة حُلوة، إنّها حياة لا تُطاق!" كانت المتكلّمة عاملة أُمّية، تخاطب فتاة البيت التي أنتهرتها، وصبّت عليها اللّوم؛ لأنّها قصّرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفّر صوتّه في المساء الذي سبق، فتفجر البركان، بركان الإنسانيّة في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأُمّية بلغة فيلسوف.

الكلمة الحلوّة، الكلمة اللطيفة، ما أحوجَ أسمعنا إليها، بل ما أحوجَ قلوبنا! إنّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تلتطف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السّحر، فتفرّح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحركّ الهمة والمروعة. إنّها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقامًا أو كان أجيرًا لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقًا أنّه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنّه سيؤديه بمحبّة، ثمّ متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدّعاء، زدته تعلقًا بك، وحرصًا على إرضائك.

والكلمة الحلوّة لا تغني عن الأجر الماديّ، ولا تكون على حسابه، فتحاول أن تنتقص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحلوّة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوضَ الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة ماديّة صرفة، وأنّ القلبين حلًّا محلّ الجيبين، وإذا الخدمة الماديّة ترتدي طابعًا إنسانيًّا روحانيًّا هو الطّابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين النّاس؛ لأنّه يشيع الطّمأنينة وينشر الهناء.

الكلمة الحلوّة من مزايا الإنسان، فالآلة توفرّ لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها: من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدّي العمل بدقّة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكنّ النّفوس الصّماء صمّ الآلة، النّفوس المتنكّرة لإنسانيّتها تفضّل التعامل مع الآلة على التّعامل مع الإنسان فتصبح فلسفة التّعامل بين النّاس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأُمّة - شيئًا لا يُطاق.

وينبغي للكلمة الحلوّة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأنّ علمها عند علام الغيوب، والكلمة الحلوّة إذ تُقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا، ويكون لها صداها المستحبّ. قد لا يتاح لنا في كلّ مرّة أن نحدّد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحاول التّفكير في ذلك، وحسباً نفعل.

يقول المثل: "بمزاوله الجِدادة تصبح حدّاداً"، كذلك إذا عوّدت لسانك إرسال هذه العبارات "أشكرُك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المَعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمة الطيّبة تصدر عن النّفس، وتصلقها في الوقت ذاته.

ولئن كانت الكلمة الحلوّة لازمة بين الرّئيس والمرؤوس، والخادم والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزوماً بين الأنداد: الزّوج وزوجته، والأب وابنه، والصّديق وصديقه، ولا يحسنّ أحد أن رفع الكلفة ينفي كلمة المحبّة، بل العكس هو الصحيح، فعبارات التّعاطف تشدّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصّداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات التّناء من الغرباء، فهو أكثر سروراً بسماعها من أفواه المُقرّبين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئنّ إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد النّاس مَنْ يفوز بإعجاب زوجته أولاً ويسمعها دائماً تثني عليه.

(محمد النّقاش، مواليد الأرق، بتصرف)

التّعريف بالكاتب

❖ محمد النّقاش كاتب وناقد لبناني، جمع مقالاته التي كتبها في كتابه "مواليد الأرق" عام ١٩٦٠م الذي يضمّ بين دفتيه بضعاً وثلاثين مقالة، ومنها المقالة التي بين أيدينا.

جو النصّ

❖ تناولت المقالة أثر الكلمة الطيّبة وحسّن التّعامل في إشاعة المحبّة والألفة بين النّاس، وما يجب أن تكون عليه العلاقات بين أفراد المجتمع الإنسانيّ، بتوضيح أهميّة الكلام الحسن واللباقة في الحديث، وأثره في القلوب، وفي تقوية أواصر الألفة بين النّاس والأهل والأصدقاء، وبين العامل وصاحب العمل.

❖ ومقالة "الكلمة الطيّبة" نهج فيها الكاتب نهجاً خاصاً في التّفكير والتّعبير بلغة تبعث على الأمل والتّفاؤل في التّعامل بين النّاس، ودفعهم نحو سبل الحقّ والخير؛ إذ بدا الكاتب ملتزماً نحو مجتمعه ومحيطه، وشعر شعوراً قوياً بما يعوزه لينهض ويسمو، ويصبح أجمل المجتمعات وأفضلها.

❖ الفنّ الأدبي الذي ينتمي إليه النصّ هو: المقالة.

شرح وتحليل النص

سَمِعْتُهَا تقول وصوتها يختنق بالبكاء: "هذه الحياة لا تطاق! نعمل سحابة النهار وبعض الليل، ولا نُكافأ إلا بالتأنيب والانتهاز، لا نسمع من أحد كلمة حُلوة، إنها حياة لا تُطاق!" كانت المتكلمة عاملة أميَّة، تخاطب فتاة البيت التي أنتهرتها، وصبت عليها اللوم؛ لأنها قصرت في أداء واجب. ويظهر أن ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر، وأن ربّ البيت لم يوفّر صوتَه في المساء الذي سبق، فتفجر البركان، بركان الإنسانيَّة في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأميَّة بلغة فيلسوف.

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
يختنق	خنق	ضاق نفسها بسبب	تطاق	طوق	تُحتمَل
سحابة النهار	سحب	طوال النهار	نُكافأ	كفأ	جازاه إحساناً
بالتأنيب	أنب	اللوم الشَّدِيد	الانتهاز	نهر	الرَّجْر
حُلوة	حلو	شَيْقة ورقيقة وجميلة	المتكلمة	كلم	المتحدثة
أميَّة	أمم	لا تقرأ ولا تكتب	صبت	صب	أكثرت وجعلته دفعة واحدة
اللوم	لوم	التوبيخ والعذل	قصرت	قصر	تهاونت / التهاون في الأمر
أداء	أدي	إنجاز وإكمال العمل / القيام بالعمل	ربّة	رب	سيّدة البيت
الوابل	وبل	المطر الشَّدِيد	يوفّر	وفر	ينقص ويُخبّي
مطالبها	طلب	المقصد والهدف	فيلسوف	فلسف	حكيم

❖ الفكرة: الحديث عن معاملة الأجير بقسوة.

❖ صور المعاملة القاسية من فتاة البيت للخادمة: التّأنيب والانتهاز واللوم وغياب الكلمة الحُلوة.

❖ سبب المعاملة القاسية: تقصير الخادمة في أداء واجب.

❖ كانت العاملة تتوقّع من أهل البيت مقابل عملها: كلمة حُلوة.

❖ بكت الخادمة: لأنها تعمل سحابة النهار وبعض الليل، ولا تُكافأ إلا بالتأنيب والانتهاز، لا تسمع من أحد كلمة حُلوة.

❖ يمكن استنتاج حقوق العمال من النصّ:

✓ حماية كرامة العمال.

✓ الحقّ في الرّاحة.

✓ تحديد ساعات العمل ومناسبتها للأجر.

❖ دلالة تكرار عبارة: { حياة لا تطاق } في النصّ: تأكيد أن هذه المعاملة لم تعد تُحتمَل، وقد تجاوزت الحدّ.

❖ وضح إلى أي مدى استطاع الكاتب التأثير في متلقي النصّ؟

✓ استطاع الكاتب التأثير في متلقي النصّ إلى حدّ كبير بسوقه أمثلة من الواقع المعيش، وسرده قصة وقعت

على مسامعه بنى عليها النصّ، وافتتح بها مقالته تشويقاً للقارئ وتأثيراً فيه.

❖ دلالة كل من:

- فتقول وصوتها يختنق بالبكاء: شدة الضيق والحزن.
- نعمل سحابة النهار وبعض الليل: العمل طوال اليوم.
- فتفجر البركان، بركان الإنسانية: دلالة على أن الخادمة لم تعد تحتل هذه المعاملة، فثارت واضطربت.
- هذه حياة لا تطاق: المعاملة القاسية وشدة الضيق النفسي.
- لا نسمع من أحد كلمة حلوة: المعاملة القاسية.
- قد أمطرتها: اللوم الشديد من ربّة المنزل للخادمة.
- تكلمت الخادمة الأمية بلغة فيلسوف: تجربتها جعلتها تتكلم كالحكماء رغم أميبتها، دلالة على قهرها وضعف احتمالها.

❖ الصور الفنية:

- ويظهر أن ربّة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصباح الباكر: صور كلام التأنيب والانتهاز الذي صبته ربّة المنزل على العاملة مطراً شديداً.
- لا نسمع من أحد كلمة حلوة: صور الكلمة اللطيفة اللينة بالشيء الذي له طعم حلو.
- صبّت عليها اللوم: صور اللوم بالماء الذي يُصبّ دفعة واحدة.

الكلمة الحلوة، الكلمة اللطيفة، ما أحوج أسمعنا إليها، بل ما أحوج قلوبنا! إن كلمة شكر أو ثناء، كلمة تلطف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرك الهمة والمروعة. إنها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو كان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقاً أنه سيؤدي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤديه بمحبة، ثم متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك.

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
اللطيفة	لطف	الرقيقة	أحوج	حوج	حاجتنا إلى / محتاج لـ
ثناء	ثني	مدح وتقدير وتبجيل	تلطف	لطف	ترفق
الهمة	همم	العزم القوي	المروعة	مرؤ	كمال الرجولية
مفاتيح	فتح	آلة الفتح والغلق	حاجة	حوج	الافتقار والعوز إلى الشيء
دونك	دون	أدنى منه / أقل منه	مقاماً	قوم	المكانة والقيمة
أجيراً	أجر	من يعمل بأجر	واثقاً	وثق	متأكدًا
زدته	زيد	أعطيته ومنحته	تعلقاً	علق	تمسكاً وحباً
حرصاً	حرص	اشتدت رغبته من أجل	إرضائك	رضي	جعلك ترضى / تقبل

❖ الفكرة: الحديث عن حاجتنا إلى سماع الكلمة اللطيفة الحلوة.

❖ أثر المعاملة اللطيفة في نفوس الآخرين: تفعل فعل السحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتاعب، وتحرّك الهمة والمروعة.

❖ بعض صور الثناء والتعريف كما وردت في النصّ.

✓ حين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك.

✓ فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو كان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفاً، كن واثقاً أنه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤديه بمحبّة، ثمّ متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك.

✓ "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك"

❖ حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو كان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفاً: تكن واثقاً أنه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤديه بمحبّة، ثمّ متى كافأته بكلمة الشكر أو الثناء أو الدعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك.

❖ دلالة كل من:

• تفعل فعل السحر: الأثر الكبير الطيب لكلمة الشكر أو الثناء.

• إنها مفاتيح القلوب: الأثر الكبير الطيب لكلمة الشكر أو الثناء.

❖ الصور الفنية:

• ما أحوج أسمعنا إلى الكلمة الحلوة، الكلمة اللطيفة ...، إنها مفاتيح القلوب: صور القلوب أبواباً، وصور الكلام الطيب مفاتيح لهذه الأبواب.

• فتفرح القلب الحزين: شبه القلب إنساناً حزيناً تفرحه الكلمة الطيبة وتزيل حزنه.

• تحرك الهمة والمروعة: شبه الهمة والمروعة إنساناً يتحرّك.

والكلمة الحلوّة لا تغني عن الأجر الماديّ، ولا تكون على حسابه، فتحاول أن تنتقص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحلوّة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة ماديّة صرفة، وأنّ القلبين حلًّا محلّ الجيبين، وإذا الخدمة الماديّة ترتدي طابعًا إنسانيًّا روحانيًّا هو الطّابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين النّاس؛ لأنّه يشيع الطمأنينة وينشر الهناء.

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
تغني	غني	تسدّد / تقوم مقام الشيء	حسابه	حسب	بدلا عنه
تنتقص	نقص	ثقل	تقتصد	قصد	تصرف بحساب ودقّة وتوفير
الأجر	أجر	عوض المال والانتفاع / ما يُعطى مقابل شيء	واجب	وجب	لازم
عطاء	عطو	هبة من غير عوض	يدفع	دفع	يعطي الأجير أجره / ينفق المال
عوّض	عوض	جملة تفيد الدّعاء	يوجز	وجز	يختصر
علاقته	علق	رابطة تربط شخصين	منفعة	نفع	ما ينتفع به
ماديّة	مدد	تقوم على المال	صِرْفَة	صرف	الخالص لم يختلط بغيره
حلًّا	حلل	نزلا / مكان وجودهما	ترتدي	ردي	تلبس
طابعًا	طبع	علامة / ميّزة	روحانيًّا	روح	نسبة إلى الرّوح / فيه حياة وروح
يسود	سود	ينشر ويعمّ	يشيع	شيع	ينتشر
الطمأنينة	طمأن	السكينة وعدم القلق	الهناء	هنأ	الفرح والسّرور

- ❖ الفكرة: الحديث عن العلاقة بين الكلمة الحلوة والأجر الماديّ.
- ❖ المعنى الذي تفيدته جمل من مثل: "عوّض الله عليك" و "بارك الله فيك" هو: الدّعاء.
- ❖ يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمال، وتحفيزهم على العمل: بالحفاظ على كرامتهم وتجنّب إهانتهم ومعاملتهم بالكلام الطيّب والشكر.
- ❖ يجب أن يسود الطّابع الإنسانيّ العلاقات بين النّاس: لأنّه يشيع الطمأنينة وينشر الهناء.
- ❖ يحلّ قلبا صاحب العمل والعامل محلّ الجيبين: حين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة ماديّة صرفة.
- ❖ هل تؤيّد ما أشار إليه الكاتب من أن دفع صاحب العمل الأجر للعامل واجب، والكلمة الحلوّة عطاء؟
- ✓ أوافق الكاتب في أن دفع الأجر للعامل هو واجب على صاحب العمل.
- ✓ وأخالف الكاتب في أن الكلمة الحلوة عطاء وليست واجبًا؛ فأرى أنّها أيضًا واجبة على صاحب العمل كدفع الأجر.

- الذي يضيفه هذا العطاء على العلاقة بينهما:
- ✓ أن العلاقة بينهما لم تعد علاقة مادية صرفة، وأن قلبيهما حلاً محل جيبيهما، بطابع إنساني روحاني.
- أثر هذا العطاء في المجتمع الإنساني:
- ✓ عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة، وترصُّ بنیان الصّدقات، وتشر الطّمأنينة والهناء في المجتمع الإنساني.
- ❖ المقصود بقول الكاتب: "وأن القلبين حلاً محل الجيبين": العلاقة الإنسانية تطغى على العلاقة المادية.
- ❖ الصّور الفنية:
- الخدمة المادية ترتدي طابعاً إنسانياً روحانياً: صوّر الخدمة المادية بإنسان يرتدي لباساً / شبه الطابع الإنساني بلباس يلبس.
- لكنّ الكلمة الحلوة عطاء: صوّر الكلمة الحلوة بالهبة التي تُعطى دون عوض.
- لأنه يشيع الطّمأنينة وينشر الهناء: صوّر الخدمة المادية وهي ترتدي الطابع الإنساني تنشر الطّمأنينة والهناء

الكلمة الحلوة من مزايا الإنسان، فالآلة توفر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها: من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدّي العمل بدقّة وأمانة قد يعجز عنها الإنسان، لكنّ النفوس الصّماء صمّم الآلة، النفوس المتنكّرة لإنسانيّتها تفضّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان فتصبح فلسفة التعامل بين النّاس على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة - كما قالت العاملة الأمّة - شيئاً لا يُطاق.

المعنى	الجزر	الكلمة	المعنى	الجزر	الكلمة
تتيح وتقدّم	وفر	توفّر	سمات وخصائص	مزي	مزايا
تُنفّذ	صدع	فتصدع	كل مدّة تتولّد باحتراقها طاقة حراريّة	وقد	الوقود
بضبط وإحكام وعناية	دقق	بدقّة	تقوم بالعمل	أدي	تؤدّي
يصعب عليه نبيله	عجز	يعجز	نزاهة وإخلاص	أمن	أمانة
الفاقدّة الإحساس / الجافّة	صمم	الصّماء	الروح والمقصود الإنسان	نفس	النفوس
خصائص الإنسان وسماته	أنس	لإنسانيّتها	المتخلّبة عن	نكر	المتنكّرة
أسلوب وطريقة	فلسف	فلسفة	تُحبّ وتستحسن	فضل	تفضّل
بناءً على	أسس	أساس	التّصرف والتّبادل	عمل	التّعامل
الحظّ من الشّيء	نصب	نصيب	يُكمّل وينتهي منه	نجز	يُنجز

- ❖ الفكرة: الحديث عن الفرق بين الإنسان والآلة.
- ❖ فرق الكاتب بين إنسان مادي، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته:
- ✓ الإنسان المادي يتعامل مع الآخرين في أموره على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه.
- ✓ الإنسان الذي يقدر قيمة العاطفة والكلام الطيب، فالكلمة الحلوة طبع فيه، وهو ينظر إلى الحياة بمنظار الإنسانية.

❖ **النَّفوس المتنكرة لإنسانيتها تفضل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان وعندها:** تصبح فلسفة التعامل بين الناس على أساس عمل يُنجَز وأجر يُدْفَع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة – كما قالت العاملة الأمة – شيئاً لا يُطاق.

❖ **دلالة كل من:**

- **النَّفوس الصَّماء:** النَّفوس القاسية التي فقدت الإحساس بالإنسانية.
- **عمل يُنجَز وأجر يُدْفَع:** العلاقة المادية الصَّرفة التي لا نصيب للقلب ولا للسان فيها.

❖ **الصَّور الفنية:**

- **لكن النَّفوس الصَّماء صَمَم الآلة هي التي تفضل التعامل مع الآلة:** صَوَّر النَّفوس الجافة التي تفضل التعامل مع الآلة آلة صماء لا تشعر.
- **فتصدع بأمرك:** شبه الآلة بإنسان يُنفذ الأوامر.
- **وهي تؤدي العمل بدقة وأمانة:** شبه الآلة بإنسان يؤدي عمله بدقة وأمانة.
- **النَّفوس المتنكرة لإنسانيتها:** صَوَّر النَّفوس بإنسان يتنكر لإنسانيته.

وينبغي للكلمة الحلوة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علام الغيوب، والكلمة الحلوة إذ تُقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتقر على وتر من أوتار قلوبنا، ويكون لها صداها المستحب. قد لا يتاح لنا في كل مرة أن نحدّد مدى إخلاصها، وقد نفكر في ذلك، وقد لا نحاول التفكير في ذلك، وحسباً نفعل.

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
ينبغي	بغي	يلزم ويجب	صادقة	صدق	مطابقة للحقيقة / نابعة من القلب
صادرة	صدر	منبثقة عن	إخلاص	خلص	خالصة خالية من الغش
إيمان	أمن	التصديق العميق بالشيء	يشوبها	شوب	يخالطها
زيف	زيف	الباطل الرديء من الشيء	نفاق	نفق	إظهار المرء خلاف ما يُظهر
نعلم	علم	نعرف	علام	علم	كثير العلم والمقصود الله عز وجل
الغيوب	غيب	كل ما غاب عن الإنسان	تصل	وصل	تبلغنا / نعرف بها
مباشرة	بشر	دون تأخير / حالا / فوراً	تنقر	نقر	تضرب
وتر	وتر	خيوط العود التي يعزف بها	صداها	صدي	رجع الصوت والمقصود التأثير
المستحب	حب	المفضل المُستحسن	يتاح	تيح	تهيأ وتُقدّر
نحدّد	حدد	تُقدّر ونعرف	مدى	مدي	الحد الأقصى للشيء
إخلاصها	خلص	صدقها وتفانيها	نحاول	حول	بذل الجهد

❖ **الفكرة:** الحديث عن صفات الكلمة الحلوة.

- ❖ ينبغي للكلمة الحلوة أن تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق.
- ❖ نحن لا نعلم ما في القلوب: لأن علمها عند علام الغيوب.
- ❖ الكلمة الحلوة إذ تُقال أو تُكتب: تصل إلينا مباشرة، فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا، ويكون لها صداها المستحب.
- ❖ دلالة كل من:
 - فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا: الأثر الإيجابي للكلمة الطيبة في النفوس.
 - ويكون لها صداها المستحب: عودة الكلمة الحلوة إلى صاحبها.
 - قد لا يتاح لنا في كل مرة أن نحدد مدى إخلاصها: أثر الكلمة الحلوة الكبير.
- ❖ الصور الفنية:
 - فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا: شبه الكلمة الطيبة بإنسان يعزف على وتر.
 - صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زيف أو نفاق: صور الكلمة الحلوة الصادرة عن إيمان وإخلاص بالماء النقي الذي لا شوائب فيه.
 - ويكون لها صداها المستحب: صور أثر الكلمة الطيبة في الإنسان برجع الصدى.
 - قد لا يتاح لنا في كل مرة أن نحدد مدى إخلاصها: صور الإخلاص في الكلمة الحلوة بالمدى الذي لا نستطيع تحديده.

يقول المثل: "بمزاولة الحداثة تصبح حداداً"، كذلك إذا عوّدت لسانك إرسال هذه العبارات "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المَعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمة الطيبة تصدر عن النفس، وتصلها في الوقت ذاته.

الكلمة	الجزر	المعنى	الكلمة	الجزر	المعنى
بمزاولة	زول	مباشرة وممارسة	عوّدت	عود	جعله يعتاد
إرسال	رسل	بعث	أسألك	سأل	أطلب منك
العفو	عفو	الصّحح	المعذرة	عذر	المسامحة / قبول العذر
سلمت	سلم	لم تُصب بأذى	عوّض	عوذ	دعاء بأن يأتيه تعويض
بارك	برك	يجعله مباركاً	الإيحاء	وحي	الإلهام
تصدر	صدر	تحدث وتُقال	تصلها	صل	تُرَيّن وتُهدّب

- ❖ الفكرة: الحديث عن دور التّعود على استخدام العبارات اللطيفة في تحسين العلاقات.
- ❖ المقصود بقول الكاتب {بمزاولة الحداثة تصبح حداداً}: إذا عوّد المرء نفسه ممارسة فعل ما فإنّه يعتاده.

❖ المقصود بقول الكاتب {إن الكلمات الحلوة تصدر عن النفس، وتصلها في الوقت ذاته}: عندما يصدر المرء الكلام الطيب فإنه لا يبتئ السرور في متلقيه فقط وإنما في نفسه أيضاً.

❖ فائدة تعويد اللسان على قول العبارات {شكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوض الله عليك، بارك الله فيك}: تفعل في نفسك فعل الإيحاء فالكلمة الطيبة تصدر عن النفس، وتصلها في الوقت ذاته.

❖ الصور الفنية:

- إذا عودت لسانك إرسال هذه العبارات: صور اللسان بإنسان يعتاد على إرسال العبارات كما صور العبارات بالشيء الذي يرسل.
- فلا بد من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء: صور أثر الكلمة الحلوة على صاحبها بالإلهام.
- فالكلمة الطيبة تصدر عن النفس، وتصلها في الوقت ذاته: صور النفس بإنسان يصقل الحديد كما صور الكلمة الطيبة بقطعة الحديد التي تُصقل وتُهذب وتُرزين ويُزال عنها الصدأ.

ولئن كانت الكلمة الحلوة لازمة بين الرئيس والمرؤوس، والخدام والمخدوم، فهي ليست أقل لزوماً بين الأنداد: الزوج وزوجته، والأب وابنه، والصديق وصديقه، ولا يحسن أحد أن رفع الكلفة ينفي كلمة المحبة، بل العكس هو الصحيح، فعبارات التعاطف تشد رباط الألفة وترص بُيان الصداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات الثناء من الغرباء، فهو أكثر سروراً بسماعها من أفواه المُقرّبين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئن إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد الناس من يفوز بإعجاب زوجته أولاً ويسمعها دائماً تثني عليه.

الكلمة	الجذر	المعنى	الكلمة	الجذر	المعنى
لازمة	لزم	عادة دون إرادة أو شعور	الأنداد	ندد	المثل والنظير
يحسن	حسب	يظن ويعتقد	رفع الكلفة	رفع	ترك المجاملة
الكلفة	كلف	المجاملة	ينفي	نفي	يلغي
العكس	عكس	الضد	ف عبارات	عبر	الجميل والكلام المحكي
التعاطف	عطف	الحب والحنان والوئام	تشد	شد	تقوي وتزيد
رباط	ربط	ما يُربط به / الوثاق	الألفة	ألف	مؤانسة وانسجام
ترص	رصص	تُحكّم وتضبط	بُيان	بني	ما يبني
يسر	سر	يفرح ويتهيج	الغرباء	غرب	البعيد ليس بالقرب بالدم
أفواه	فوه	الفم	أسعد	سعد	أكثر سعادة
بإعجاب	عجب	الشعور بالسرور والانبساط	تثني	ثني	تمدح وتتقدّر وتبجل

❖ الفكرة: الحديث عن استخدام الكلمة الطيبة بين الناس عامة والأنداد خاصة.

- ❖ استخدم الكاتب كلمة (زوج) للدلالة على المرأة:
- ✓ زوج: يستوي فيها المذكر والمؤنث، زَوْجُ المرأة: بعُلمها، وَزَوْجُ الرَّجُل: امرأته، فيقال للاثنين هما زوجان.
- ❖ إذا كان المرء يسرّ بسماع كلمات الشناء من الغرباء: فهو أكثر سروراً بسماعها من أفواه المقرّبين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئن إلى أقوالهم.
- ❖ أسعد الناس في نظر الكاتب: مَنْ يفوز بإعجاب زوجته أولاً ويسمعها دائماً تثني عليه.
- ❖ رفع الكلفة لا ينفي كلمة المحبة: لأن عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصداقات.
- ❖ دلالة كل من:
- الكلمة الحلوة لازمة: وجوب استعمال الكلمة الحلوة.
- ليست أقل لزوماً بين الأنداد: وجوب استعمال الكلمة الحلوة.
- فعبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة وترصّ بُنيان الصداقات: الأثر الإيجابي الكبير لعبارات التعاطف في العلاقات بين الناس.
- ولا يحسن أحد أن رفع الكلفة ينفي كلمة المحبة: وجوب استعمال الكلمة الحلوة.
- وإذا كان المرء يسرّ بسماع كلمات الشناء: الكلمة الحلوة تدخل إلى قلب الإنسان السعادة.
- ولعل أسعد الناس مَنْ يفوز بإعجاب زوجته أولاً ويسمعها دائماً تثني عليه: العلاقة الأسرية أساس في سعادة الإنسان.
- ❖ الصور الفنية:
- عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة: صور الألفة برباط تشدّه عبارات التعاطف.
- عبارات التعاطف ترصّ بُنيان الصداقات: صور الصداقات بناءً تقويه عبارات التعاطف.

المعجم والدلالة

١. أضف إلى معجمك اللغوي:
 - الوابل: المطر الشديد.
 - تصدع بأمرك: تُنفّذه.
 - يشويها: يخالطها.
 - الصرّف: الخالص لم يختلط بغيره.
٢. عد إلى المعجم، واستخرج معاني الكلمات التالية:
 - الأنداد: مفردّها اللدّ، وهو المثل والنظير.
 - الانتهاز: الزجر.
 - الزيف: الباطل الرديء من الشيء.
٣. ما الجذر اللغوي لكل من:
 - الطمأنينة: طمأن.
 - ترصّ: رصص / رصّ.
 - الألفة: أَلَفَ.
 - الإيحاء: وَحَى.

٤. فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتهما خط في ما يأتي:

• "الكلمة الحلوّة لها صداها المُستحب"

✓ صداها: رجع الصوت والمقصود أثرها.

• قال علي الجارم: وَجَرَى فِي الْأَرْضِ يَبُوعُ هَدَى بَعْدَ أَنْ حَرَّقَهَا حَرُّ صداها

✓ صداها: عطشها الشّدِيد / الصّدَى: العطش الشّدِيد.

٥. عد إلى المعجم، واضبط بالشكل عين الفعلين: (يقبض، يعجز، وفاء الفعل: يشد).

✓ يشدّ

✓ يعجز

✓ يقبض

٦. استخدم الكاتب كلمة (زوج) للدلالة على المرأة، عد إلى أحد المعاجم اللّغة العربيّة، وتحقق من استعمالها بهذه الصّورة.

✓ زوج: يستوي فيها المُذكر والمؤنث، زَوْجُ الْمَرْأَةِ: بعلها، وَزَوْجُ الرَّجُلِ: امرأته، فيقال للاثنتين هما زوجان.

الفهم والتحليل

١. عاملت فتاة البيت الخادمة معاملة قاسية:

أ. هات صورا من هذه المعاملة.

✓ التّأنيب والانتهاز واللوم وغياب الكلمة الحلوّة.

ب. ما سبب هذه المعاملة؟

✓ تقصير الخادمة في أداء واجب.

ج. هل تظن أنّها تستحق هذه المعاملة؟ بين رأيك.

✓ لا أظنها تستحق هذه المعاملة بدل تقصيرها؛ إذ يمكن لأهل البيت توجيهها باللفظ الطيّب.

د. ما الذي كانت تتوقّعه العاملة من أهل البيت مقابل عملها؟

✓ كلمة حلوّة.

٢. جعل الكاتب الشّناء سبيلاً للإخلاص في العمل، والقسوة طريقاً للإحباط:

أ. اذكر بعض صور الشّناء والتّعزير كما وردت في النصّ.

✓ حين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب

العمل: عوّض الله عليك، أو يوجز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك.

✓ فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقاماً أو كان أجيراً لك، من فضلك أو اعمل معروفاً،

كن واثقاً أنّه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنّه سيؤديه بمحبّة، ثمّ متى كافأته بكلمة الشكر أو الشّناء أو

الدّعاء، زدته تعلقاً بك، وحرصاً على إرضائك.

✓ "أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك"

ب. بين رأيك في ما ذهب إليه الكاتب موافقاً أو مخالفاً.

✓ أوافق الكاتب في أن كلمات التعزيز تشجع العامل على عمله، وتدفعه إلى الإخلاص في العمل ومحبتته.
٣. استنتج من النص حقاً من حقوق العمال.

✓ حماية كرامة العمال. ✓ الحق في الراحة. ✓ تحديد ساعات العمل ومناسبتها للأجر.

٤. ما أثر المعاملة اللطيفة في نفوس الآخرين؟

✓ تفعل فعل السحر، فتفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرّك الهمة والمروعة.

٥. كيف يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمال، وتخفيفهم على العمل؟

✓ بالحفاظ على كرامتهم وتجنب إهانتهم ومعاملتهم بالكلام الطيب والشكر.

٦. أشار الكاتب إلى أن دفع صاحب العمل الأجر للعامل واجب، والكلمة الحلوة عطاء:

أ. هل تؤيد الكاتب في ذلك؟ لماذا؟

✓ أوافق الكاتب في أن دفع الأجر للعامل هو واجب على صاحب العمل.

✓ وأخالف الكاتب في أن الكلمة الحلوة عطاء وليست واجباً؛ فأرى أنها أيضاً واجبة على صاحب العمل كدفع الأجر.

ب. ما الذي يضيفه هذا العطاء على العلاقة بينهما؟

✓ أن العلاقة بينهما لم تعد علاقة مادية صرفة، وأن قلبيهما حلاً محل جيبيهما، بطابع إنساني روحاني.

ج. بين أثره في المجتمع الإنساني.

✓ عبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة، وترصّ بنیان الصداقات، وتنشر الطمأنينة والهناء في المجتمع الإنساني.

٧. فرق الكاتب بين إنسان مادي، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته، وضح ذلك.

✓ الإنسان المادي يتعامل مع الآخرين في أموره على أساس عمل يُنجز وأجر يُدفع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه.

✓ الإنسان الذي يقدر قيمة العاطفة والكلام الطيب، فالكلمة الحلوة طبع فيه، وهو ينظر إلى الحياة بمنظار الإنسانيّة.

٨. لا يقتصر التعامل بالكلام الطيب على جماعة محددة دون غيرها في المجتمع، بين رأيك.

✓ بمعنى أن التعامل بالكلمة الطيبة واستخدامها، أو تلقّيها ليس حكراً على أحد، إذ يشمل كل فئات المجتمع، بين أفراد العائلة أو أفراد العمل، أو الخادم والمسؤول أو صاحب العمل وغيرهم.

٩. معاملة الآخرين بلباقة سلوك اجتماعي إيجابي، أهو مكتسب أم فطري؟ وضح إجابتك.

✓ معاملة الآخرين بلباقة عند بعض الناس سجيّة وطبع فيهم، فلا يبذلون في هذه المعاملة عناء ومشقة. ولكن الإنسان متى عود لسانه ونفسه على المعاملات الطيبة - كما قال الكاتب: "بمزاول الحدادة تصبح حدّاداً" - سيصبح عندئذٍ طبعاً مكتسباً فيه.

١٠. ما المقصود بقول الكاتب:

أ. "وَأَنَّ الْقَلْبَيْنِ حَلًّا مَحَلَّ الْجَيْبَيْنِ".

✓ العلاقة الإنسانية تنطى على العلاقة المادية.

ب. "بمزاولة الحداثة تصبح حداداً".

✓ إذا عود المرء نفسه ممارسة فعل ما فإنه يعتاده.

ج. "إن الكلمات الحلوّة تصدر عن النفس، وتصلقها في الوقت ذاته".

✓ عندما يصدر المرء الكلام الطيب فإنه لا يبثّ السرور في متلقيه فقط وإنما في نفسه أيضاً.

١١. وضّح إلى أي مدى استطاع الكاتب التأثير في متلقي النصّ، من وجهة نظرك؟

✓ استطاع الكاتب التأثير في متلقي النصّ إلى حدّ كبير بسوقه أمثلة من الواقع المعيش، وسرده قصة وقعت على مسامعه بنى عليها النصّ، وافتتح بها مقالته تشويقاً للقارئ وتأثيراً فيه.

١٢. يشيح على ألسنة بعض الناس أن فلاناً يستخدم الكلمات الرقيقة تملقاً أو رياءً لتحقيق مآرب ومنافع خاصة، بين رأيك في هذا الكلام في ضوء فهمك النصّ.

١٣. أعط ثلاثة أمثلة للكلام الطيب من واقع حياتنا.

✓ أسعد الله أيامك، بارك الله فيك، طابت أيامك، سعدت برويتك، جزاك الله خيراً، وفقك الله.

١٤. توقع مصير مجتمع نطغى فيه العلاقات المادية على القيم الإنسانية.

✓ ستطغى فيه المصالح المادية على الروابط الإنسانية وستضعف فيه الاهتمامات المعنوية والأخلاقية ليغدو مجتمعاً جافاً في علاقاته، ويشعر أفرادُه بالغرابة والضياح، والصراع بين قيمهم الأخلاقية ومصالحهم المادية.

١٥. لأسلوب الإنسان في تعامله مع الآخرين أثر في كسب قلوبهم أو كسرها، وضّح ذلك في رأيك.

✓ الكلمة الطيبة هي مفتاح لقلوب الآخرين، وهي عنوان المتكلم ودليله، فعلى المرء أن ينتقي ألفاظه في خطابه مع الآخرين، ويتجنّب كسر خواطرهم، فلا يستهين أحد بالكلمة مهما كانت، فربّ كلمة أضاعت الدنيا أو أظلمتها.

التذوق الجمالي

١. وضّح الصور الفنية في ما يأتي:

أ. ويظهر أن ربة البيت كانت قد أمطرتها بمثل هذا الوابل في الصباح الباكر.

✓ صور كلام التائب والانتهاز الذي صبّته ربة المنزل على العاملة مطراً شديداً.

ب. عبارات التعاطف ترصّ ببيان الصداقات.

✓ صور الصداقات بناءً تقويّه عبارات التعاطف.

ج. ما أحوج أسمعنا إلى الكلمة الحلوّة، الكلمة اللطيفة... إنها مفاتيح القلوب.

✓ صور القلوب أبواباً، وصور الكلام الطيب مفاتيح لهذه الأبواب.

د. لكن النفوس الصماء صمم الآلة هي التي تفضل التعامل مع الآلة.

✓ صور النفوس الجافة التي تفضل التعامل مع الآلة آلة صماء لا تشعر.

٢. وضح دلالة كل عبارة من العبارات الآتية:

أ. فتقول وصوتها يفتنق بالبكاء.

✓ شدة الصيق والحزن.

ب. تكلمت الخادمة الأمية بلغة فيلسوف.

✓ تجربتها جعلتها تتكلم كالحكماء رغم أميبتها، دلالة على قهرها وضعف احتمالها.

ج. نعمل سحابة النهار وبعض الليل.

✓ العمل طوال اليوم.

د. فتفجر البركان، بركان الإنسانية.

✓ دلالة على أن الخادمة لم تعد تحتل هذه المعاملة، فثارت واضطربت.

هـ. فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا.

✓ الأثر الإيجابي للكلمة الطيبة في النفوس.

٣. ما المعنى الذي تفيد به جملة من مثل: "عوض الله عليك" و "بارك الله فيك"؟

✓ الدعاء.

٤. ما دلالة تكرار عبارة: "حياة لا تطاق" في النص في رأيك؟

✓ تأكيد أن هذه المعاملة لم تعد تُحتمل، وقد تجاوزت الحد.

قضايا لغوية

▲ أسلوب التعجب:

☒ يقسم التعجب إلى قسمين:

← التعجب القياسي، وله صيغتان.

١. (ما أفعل)، مثال: ما أجمل الابتسامة المرسومة على محياك!

٢. (أفعل ب)، مثال: أعظم يقاض يعدل بين الناس!

← التعجب السماعي: يفهم من سياق الجملة، مثال: الله الله على هذا الإنجاز! / ما شاء الله ما شاء الله! /

لله در اللغة العربية لغة القرآن الكريم!

✘ إعراب تركيب التَّعَجُّبِ القياسيِّ (ما أفعل!)، مثال ما أجمل المنظر!:

- ✓ ما: التَّعَجُّبِيَّة، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
 - ✓ أجمل: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التَّعَجُّبِ.
 - ✓ فاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما).
 - ✓ المنظر: مفعول به لفعل التَّعَجُّبِ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- والجملة الفعلية (أجمل المنظر) في محل رفع خبر المبتدأ (ما) التَّعَجُّبِيَّة.

تدريبات

١. بين الصيغة التي جاء عليها أسلوب التَّعَجُّبِ في الآيتين الكريمتين الآتيتين:
أ. قال تعالى {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعُ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا}.
✓ أبصر به: تعجب قياسي: أفعل بـ.
ب. قال تعالى {قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ}.
✓ ما أكفره: تعجب قياسي ما أفعل.
 ٢. صغ أسلوب تعجب قياسيًّا من الأفعال الآتية، ووظفها في جمل من إنشائك:
✓ عَظُمَ: ما أعظم الحرية! / أعظم أيام الشباب!
✓ حَسُنَ: ما أحسن صفاء الماء! / أحسن بالمجتهد تلميذًا!
✓ جَمَلُ: ما أجمل انتصار الحق! / أجمل بالطبيعة ماءً وخضرة!
✓ كَرُمَ: ما أكرم عليًّا! / أكرم بأخيك ضيفًا!
 ٣. أعرب ما يأتي: {ما أنضر خضرة الزرع}:
✓ ما: التَّعَجُّبِيَّة، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
✓ أنضر: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التَّعَجُّبِ.
✓ فاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما).
✓ خضرة: مفعول به لفعل التَّعَجُّبِ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
✓ الزرع: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- والجملة الفعلية (أنضر خضرة الزرع) في محل رفع خبر المبتدأ (ما) التَّعَجُّبِيَّة.

٤. عد إلى الفقرة الثانية، واستخرج منها أسلوب تعجب قياسيًّا، وأعربه.

□ ما أحوج أسمعنا إليها / ما أحوج قلوبنا.

- ✓ ما: التعجبية، اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
 - ✓ أحوج: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء التعجب.
 - ✓ فاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على (ما).
 - ✓ أسمعنا: مفعول به لفعل التعجب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
 - ✓ الناء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- والجملة الفعلية (أحوج أسمعنا) في محل رفع خبر المبتدأ (ما) التعجبية.

المصدر الميمي:

□ اسم يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة، ويدل على ما يدل عليه المصدر، مثل:

- ✓ طلب: مَطْلَب.
- ✓ سعى: مَسْعَى.
- ✓ نفع: مَنَفَعَة.
- ✓ أخذ: مَأْخَذ.
- ✓ سر: مَسْرَة.
- ✓ كسب: مَكْسَب.

تدريبات

١. ميز المصدر الميمي من اسم المفعول من اسمي الزمان والمكان في ما تحته خط في الآيات الكريمة الآتية:

أ. قال تعالى: { قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (الأنعام: ١٦٢).

✓ مَحْيَايَ: مصدر ميمي.

✓ مَمَاتِي: مصدر ميمي.

ب. قال تعالى: { وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا } (الفرقان: ٧١).

✓ مَتَابًا: مصدر ميمي.

ج. قال تعالى: { إِنْ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا } (النبا: ٣١).

✓ مَفَازًا: مصدر ميمي.

د. قال تعالى: { قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى } (طه: ٥٩).

✓ مَوْعِدُكُمْ: اسم زمان.

هـ. قال تعالى: { هَذَا ذِكْرٌ وَإِن لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَآبٍ * جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ } (ص: ٤٩+٥٠).

✓ مَآبٍ: مصدر ميمي.

✓ مَفْتَحَةٌ: اسم مفعول.

و. قال تعالى: { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَّاتِ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ } (التوبة: ٦٠).

✓ المَوْلَّاتِ: اسم مفعول.

ز. { وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ } (النازعات: ٤٠+٤١).

✓ الْمَأْوَىٰ: اسم مكان.

٢. ضع مصدراً ميمياً مكان المصدر الصريح في ما تحته خط في الجمل الآتية:

أ. وفَّقك الله في نجاح سعيك.

ب. اقرأ القرآن ليكون لك منه عظة.

ج. في الصدق نِجاة.

د. أغن نفسك عن سؤال الناس بالعمل.

المصدر الصريح	سعيك	عظة	نجاة	سؤال
المصدر الميمي	مسعاك	مَوْعظة	منجاة	مسألة

٣. عد إلى نص القراءة، واستخرج منه ثلاثة مصادر ميمية.

✓ مطلبها (مطلب). ✓ منفعة. ✓ معذرة. ✓ محبة. ✓ مقام.

الكتابة

□ المقالة: فن أدبيّ نثريّ توضّح رأياً خاصاً وفكرةً عامّةً، أو مسألة علمية أو اقتصادية أو اجتماعية يشرحها الكاتب ويؤيدها بالبراهين.

□ المقالة الاجتماعية يتناول فيها الكاتب حقائق وأفكاراً متّصلة بظواهر اجتماعية، وتعتمد على اللغة البسيطة، وتناهى عن التعقيد، وتتسم غالباً بالإيجاز؛ قصيرة أو متوسطة الطول، وبسهولة الألفاظ، وقربها من الحياة الواقعية، ووضوح معانيها وترابطها.

□ اقرأ المقالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

يدرك المرء بالرفق ما لا يدركه بالعنف

قال الشاعر: مَنْ يَسْتَعِينُ بِالرَّفْقِ فِي أَمْرِهِ يَسْتَخْرِجُ الْحَيَّةَ مِنْ وَكْرِهَا

"اطلب ما تريدُ بابتسامتك" هي القاعدة الأخلاقية التي تستطيع أن تجعلنا محبوبين ممن حولنا، وتستميلهم إلينا، ونجذب بها محبة الناس وإخلاصهم جميعاً، فليس في الدنيا شيء كالرفق يفعل في النفوس فعل السحر، وقد يستعصي أمر من الأمور على الإنسان فلا يصل إلى حله إلا عن طريق الرفق، فمن اتخذها وسيلة له تمكن من تذليل أشد المصاعب، وفاز بما يطلب ولو عزَّ الطلب.

ربما صادفنا في حياتنا رجالاً يحترمه الناس ويجلونه، وقد لا نجد نحن - في نظرنا - ما يبرر ذلك من علم أو مال، أو منطق، أو جاه أو غير ذلك، وحين نمضي في استكشاف السبب نجده الرفق؛ فالرجل الرفيق يستطيع أن يستولي على العقول، وأن تغنو أمامه النفوس وتغدوا طوع إرادته.

وحيث يعتمد الإنسان على الرفق في معالجة شؤونه يستطيع أن يقنع أ الصلب العقول بوجهة نظر، فبعض المحامين يعمدون في مرافعاتهم إلى أن يكون دفاعهم قانوني المنطق، ولكن بأسلوب رقيق لين، لا عنف فيه ولا إيماء بالتطاول، ولا تجاوز للحدود، وإذا بالمحكمة ترى في رأيهم الصواب، فالإنسان اللبق لا يعجز أن يثبت بمنتهى السهولة أن الحق بجانبه.

(علي رضا، الإنشاء السهل، بتصرف)

١. ما نوع المقالة السابقة؟

✓ مقالة اجتماعية.

٢. ما الفكرة العامة التي تناولتها المقالة؟

✓ فضل الرفق وأثره في المجتمع الإنساني.

٣. استخرج خصائصها وفق ما تعلمته في المقالة الاجتماعية.

✓ تناولت قضية تهم المجتمع وتؤثر في علاقاته، موجزة، سهلة، قريبة من الحياة الواقعية، معانيها واضحة ومترابطة.

□ اكتب مقالة بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتين مراعيًا ما تعلمته سابقاً:

١. الكلمة الطيبة أساس دوام العلاقات.

٢. الزيف والتفاق عبء على المجتمعات الإنسانية.

التقويم الذاتي:

بعد كتابتي المقالة أتأكد من أنني:

١. رتبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومترابطة.

٢. نقحت مقالتي وحررتها من الأخطاء اللغوية.

٣. كتبت مقالة اجتماعية مراعيًا شروطها.

كُنْ بَلَسْمًا

كُنْ بَلَسْمًا إِنْ صَارَ دَهْرُكَ أَرْقَمًا (١)
 إِنْ الْحَيَاةَ حَبَّتْكَ كُلَّ كَنُوزِهَا
 أَحْسِنُ وَإِنْ لَمْ تُجَزَّ حَتَّى بَالِثْنَا (٢)
 مَنْ ذَا يُكَافِي زَهْرَةَ فَوَاحِشَةٍ
 يَا صَاحِ خُذْ عِلْمَ الْمَحَبَّةِ عَنْهُمَا
 لَوْ لَمْ تَفُحْ هَذَا وَهَذَا مَا شَدَا
 أَيْقِظْ شَعُورَكَ بِالْمَحَبَّةِ إِنْ غَفَا
 أَحِبُّ فَيَغْدُو الْكُوخُ كَوْنًا نِيْرًا
 كَرِهَ الدَّجَى (٤) فَاسْوَدَّ إِلَّا شَهْبَهُ
 لَوْ تَعَشَّقُ الْبِيدَاءُ (٦) أَصْبَحَ رَمْلُهَا
 وَحَلَاوَةٌ إِنْ صَارَ غَيْرُكَ عَلَقَمًا
 لَا تَبْخَلَنَّ عَلَى الْحَيَاةِ بَعْضِ مَا
 أَيَّ الْجَزَاءِ الْغَيْثُ يَبْغِي هَمِي (٣)
 أَوْ مَنْ يُثِيبُ الْبُلْبُلَ الْمُتَرْتَمًا
 إِنِّي وَجَدْتُ الْحُبَّ عِلْمًا قِيَمًا
 عَاشَتْ مُدَمَّمَةً وَعَاشَ مُدَمَّمًا
 لَوْلَا شَعُورُ النَّاسِ كَانُوا كَالدُّمَى
 أَبْغَضُ فَيَمْسِي الْكُونُ سَجْنًا مُظْلِمًا
 بَقِيَتْ لِتَضْحَكَ مِنْهُ كَيْفَ نَجَّهَمَا (٥)
 زَهْرًا وَصَارَ سِرَابُهَا الْخَدَاعُ مَا

(٣): هَمِي: سال.

(٦): البيداء: الصحراء.

(٢): الثنا: المديح.

(٥): تجهم: عبس.

(١): الأرقم: الثعبان أو الحية.

(٤): الدجى: سواد الليل وظلمته.

❖ **إيليا أبو ماضي:** (١٨٨٩ - ١٩٥٧م)، شاعر لبناني، من كبار شعراء المهجر، ومن أعضاء (الرابطة القلمية) فيه، أُلِع بالأدب والشعر حفظًا ومطالعةً ونظمًا، ويغلب على أشعاره الطابع الإنساني، ومن دواوينه: الجداول، والغمائل، وتذكار الماضي.

النشاط

▲ صمّم باستخدام برنامج الناشر (Publisher) مطوية مصوّرة، موضّحًا فيها عبارات التّحيّة، وعبارات الشكر التي تتبادلها زملاءك، ومبيّنًا أثرها في تعميق المودّة والصّدّاقة، ووزّعها على زملائك.